وأكون كتابكِ قبل الحربِ ،
ومشطَ رصاصكِ حين تكون الحرب لنـا
لكنكِ واقفةٌ مثلي ،
وأنا أدعوكِ ـ
لنمشِ معاً ، فلعلّ خطانا تترك شيئاً في الأرض الرمليه
سنخاف الموج معاً ،
ونردّ الموج معاً ،
ونتابع لعبتنا الدمويّه :
يتكشف وجه الحرب هنا
فتشدّ طبولاً من جلد الفقراءْ
ولهذا ، حين تدقّ الحرب ، أساطُ أنا
ويعوم النقد على دمع ودماءْ
لتؤرّخَ ذاكرة الوطن العربيّ بأعوامٍ هجريّه
فلتصطفّ الايدي المقطوعة بالسيف المتجددِ ،
والجوع المتفرّدِ ،
ولتمتدّ أصابعها صوب الزاني المأخوذ برجم ضحيته القُرشيّه
ولتجأرْ أطراف الايدي المقطوعة جهراً ،
والمقطوعة سرّاً :
إنّ الجوع الحاكم يقطع ايدينا !
فبماذا تُطلق حين تجنّ الحربُ ؟
ولماذا لم تبدأ حرب الفقراءْ
لتؤرخ ذاكرة الوطن العربيّ بأعوام الاسراءْ؟

سيكون لنا حلم في عِزّ الصحوِ .. نطالبه بالحرّيه
وسيعطينا
لكنكِ واقفةٌ
وبراق الثورة موقوف في المحكمة العربيّه